

طلبة الصف السادس العلمي بين التدريس الحكومي والتدريس الاهلي

طلبة مدينة كربلاء انموذجاً

للباحث م. د حيدر فاضل عبد الرضا سعيد

وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء

Haydir19831983@gmail.com

المستخلص:

تمثل مرحلة السادس الاعدادي في العراق واحدة من اهم المراحل الدراسية للطلبة، ذلك لانها هي مرحلة الدراسة النهائية الثالثة والاخيرة للدراسة المدرسية فمن خلالها يتم توجيه الطالب نحو المرحلة الجامعية، ولهذا وبسبب التطورات الاقتصادية والسياسية والتغيرات الاجتماعية اخذت توجهات الطلبة تذهب نحو الفروع الدراسية الاكثر رغبة وتأهيل لهم نحو الدارسة الجامعية والمتمثلة دراسة الفرع العلمي والذي في سنة ٢٠١٦ تم تقسيمه الى (الفرع التطبيقي، والفرع الاحيائي)، ونتيجة لرغبة معظم الطلبة في الحصول على المزيد من الفرص الاقتصادية والاجتماعية في ظل التحديات توجه معظم الطلبة نحو البحث على طرق مختلفة للنجاح، كتكثيف جهودهم في البحث على مدرسين لتدريس المواد الصعبة كمادة (الانجليزية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والاحياء، وحتى العربية)، ومع زيادة الطلب على التدريس الخصوصي نتيجة لزيادة عدد الطلبة المقبلين نحو الفرع العلمي ومع ارتفاع الكثافة العددية للطلبة في صفوف السادس الاعدادي للفرع العلمي في المدارس الحكومية اخذت تظهر مراكز التدريس الخصوصي (المعاهد الاهلية) موضوع البحث، إذ يحاول الباحث ان يسلط الضوء على كيف اصبح الطالبة يعيش صراع داخلي عندما يتجاوز الصف الخامس العلمي بين ان يدرس في المدارس الحكومية او في المدارس الاهلية او يعمل على التسجيل في تلك المعاهد، سياتناول البحث طبيعة ذلك التحدي وتأثيره على مستوى الطالب العلمي والنفسي الحالي والمستقبلي يتكون البحث من ثلاثة مباحث في المبحث الاول يتناول الاطار المفاهيمي للبحث واول التوزيع الجغرافي للمدارس الحكومية والاهلية ومعاهد التدريس الخصوصي في مدينة كربلاء وفي المبحث الثاني يتناول التحديات المؤثرة على الطالب بين الدراسة في المدارس الحكومية او الاهلية وعلاقتها بمعاهد التدريس الخصوصي، وفي المبحث الثالث يتناول مستقبل الطالب في ظل تلك التحديات، والاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : المعاهد الاهلية، التدريس الخصوصي، طلبة الصف السادس.

Abstract:

The sixth stage of middle school in Iraq represents one of the most important stages of study for students, because it is the third and last final stage of school study, through which the student is directed towards the university level. Therefore, due to economic and political developments and social changes, students' trends began to move towards the most desirable branches of study. It prepares them for university studies, which is the study of the scientific branch, which in the year 2016 was divided into (the applied branch and the biological branch). As a result of the desire of most students to obtain more economic and

social opportunities in light of the challenges, most students moved towards researching different ways of success, such as intensifying Their efforts are in searching for teachers to teach difficult subjects such as (English, mathematics, physics, chemistry, biology, and even Arabic), and with the increase in demand for private teaching as a result of the increase in the number of students coming to the scientific stream and with the high numerical density of students in the sixth grades of preparatory school for the scientific stream. In government schools, private teaching centers (private institutes) began to appear, the subject of the research. The researcher is trying to shed light on how the student began to live in an internal conflict when he passed the fifth scientific grade between studying in government schools or in private schools or working to enroll in These institutes. The research will address the nature of that challenge and its impact on the current and future academic and psychological level of the student. The research consists of three sections. The first section deals with the conceptual framework of the research and the geographical distribution of public and private schools and private teaching institutes in the city of Karbala. The second section deals with the challenges affecting the student between the studies. In public or private schools and their relationship with private teaching institutes, the third section deals with the future of the student in light of these challenges, conclusions and recommendations.

Keywords: private institutes, private teaching, sixth grade students.

أولاً : المقدمة

يمثل التعليم ركن اساسي من الاركان التي تسهم في بناء الدولة، فكلما علمت المؤسسات الحكومية على الاهتمام بشكل اكبر في مؤسسات التعليم تطويرها كلما اسهم ذلك في تحسين المجتمع وانتاج جيل متعلم وقادر على ادارة تلك المؤسسات في المستقبل، ومن طرق واساليب الاهتمام هو وضع القوانين وتطبيقها والعمل على ابعاد التعليم عن الجانب السياسي والاستثماري الربحي وهذا يحتاج الى تطبيق القوانين التي تخدم التعليم والطالب وتحديث القوانين غير الفعالة. عادة طالب العمل يمر في بداية حياته بمرحلة تربية والمتمثلة بالمرحلة الابتدائية حيث هنا يطلق عليه تلميذ (للتلميذ) وهي في العادة تستمر لستة سنوات، لتاتي بعدها المرحلة الثانوية، والي هي الاخرى تمتد لستة سنوات لكن ما يميزها هو يبدا الطالب عن مرحلة تعلم لمناهج اساسية مكملة وفي مختلف المجالات التخصصية ولكما اجتاز مرحلة اخذ يدخل مرحلة اكثر تخصص، ولهذا يمكن ان نقسم المرحلة الثانوية الى (مرحلة المتوسطة وهي حلة وصل بين الابتدائية والاعدادية) والخيرة تمثل مرحلة ختامية لطالب المدرس والتي تكتمل باجتيازه الصف السادس الاعدادي، والذي اخذ يُنظر إليه على انه صف مصيري لعدد كبير من الطلبة ولهذا اخذ البعض يستغل الطالب ويعمل على ان يجعل منه سلعة ربحية من خلال اساليب التدريس الخصوصي، ولهذا هدف الدراسة الاساسي هو سليط الضوء على معانات الطالب بين زيادة عدد الطلبة في صفوف السادس في المدارس الحكومية ومعاهد التدريس الخصوصي.

ثانياً: المشكلة

في ظل الانتشار الكبير لمعاهد التدريس الخصوصي والاهمال الكبير لمدارس التدريس الحكومي مع التفاوت الكبير في مستوى الدخل بين الاسر الكريالية، وارتفاع تكاليف التدريس الخصوصي وانخفاض قيمة الدخل الحقيقي للطالب، كيف سيكون مصيره الدراسي مع هذا الصراع المستمر وما هو مستقبل ذلك الطالب في ظل اختلاف المستويات الدراسية والعلمية مع وجود مراكز التعليم الاهلي.

ثالثاً: الفرضية

يعتقد الباحث ان هناك صراع وهذا الصراع متعدد الجوانب فهناك مستثمر يريد ان يحصل على المال من خلال الطالب ولهذا نرى الكثير من اصحاب معاهد التدريس يستخدمون اساليب تسويقية رخيصة لترغيب الطالب، اما في الجانب الاخر فالإهمال الحكومي والذي يكون اهمال في عدم تطوير المدارس الحكومية من طرق تدريس من وسائل تدريس من كوادر تدريس وغيرها والتي قد تسمح للمعاهد في استغلال ذلك وتوظيفه لخدمة مصالحها المادية وفتح ابوابها دون رقابة عليها ومتابعة لعملها وفرض الضرائب عليها، ولهذا نجد أن الطالب بين صراع التدريس الحكومي الضعيف؛ والاهلي الجشع ماليا ؛ والاسرة غير القادرة على المساعدة؛ والمجتمع غير المنصف؛ والمستقبل المجهول.

رابعاً: الاهمية

تأتي الاهمية من المعاناة التي اخذت تزداد والضغطات على الطالب ففي ظل تعدد مراكز للتدريس الخصوصي وامكانية الطالب المختلفة مع الجانب المادي الذي اخذ يصنع طالب مادي فقط في ظل التكلفة والتحديات، اخذت تتراكم عدد من المشكلات منها المزيد من الخريجين غير القادرين على ان ينتجوا مستقبلا لان معظمهم كان للمال دور في تخرجهم.

خامساً: المنهجية

اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج النقدي والعمل على الاستعانة بالمنهج الوظيفي ومحاول توظيف تلك المنهاج من خلال تناول البحث بشكل واضح.

سادسا : الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة والتي اخذت تدري الوظيفة التعليمية سواء كانت في المدارس الابتدائية او في المدارس الثانوية، ومنها في مجال التعليم الحكومي او التعليم الاهلي، لكن لم يجد الباحث دراسة سلط الضوء على معاهد التدريس الخصوصي، من هذه الدراسات :

- ١- رفل ابراهيم طالب القيسي، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، جاءت الاطروحة في خمسة فصول.
- ٢- جنائن حسن حسين بصي، تحليل جغرافي لواقع مدارس التعليم الاهلي في مدينة النجف، رسالة ماجستير، كلية تربية للبنات، جامعة الكوفة، وتتكون الرسالة من اربعة فصول.
- ٣- ميثاق طالب خضر الخفاجي، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة سوق الشيوخ (١٩٩٧-٢٠١٠)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، الرسالة متكونة من اربعة فصول.

المبحث الاول

المفاهيم العامة والتوزيع الجغرافي للمدارس والمعاهد الاهلية والحكومية

أولاً : المفاهيم العامة :

١- التدريس : هو الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها وتقديمها للمتعلم بطرائق واساليب تتناسب مع عمره العقلي والجسدي وتعليم المتعلم الطرائق والاساليب التي تيسر علي فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة. اما عملية التدريس فهي تلك البيئة الدراسية الخاصة بمكان الدراسة من حيث موقع المدرسة والغرف الصفية والامكانيات المادية المتوفرة فيها من حيث المكانيات المادية كالسوائل التعليمية والتهوية والنظافة والامكانيات المعنوية كالطرائق والاساليب التي يستخدمها المدرس خلال المواقف التعليمية (الاسدي و المسعودي ، ٢٠١٥).

٢- المرحلة الاعدادية : تمثل المرحلة الدراسية الثالثة والاخيرة في الدراسة المدرسية وتتكون من ثلاثة صفوف دراسية (الرابع، والخامس، والسادس) وتأتي بعد مرحلة المتوسطة، ويمكن تقسيمها إلى عدة اقسام فمنها العلمي والادبي والمهني والزراعي والتجاري والسياحي والفنون التطبيقية وهي الاخيرة اقسام مستحدثة، لكن الذي يأخذ المرتبة الاولى في عراق ما بعد سنة ٢٠٠٣ هو القسم العلمي اذ ومن خلال حاجة السوق اخذ ينجذب عدد كبير من طلبة المرحلة المتوسطة الى دخول القسم العلمي بغض النظر عن المستوى العلمي للطلاب او القابلية على التكيف او الدرجات المتحصلة، وهذا قد يمثل واحد من اكبر التحديات بين الطالب وذويه والمجتمع والمؤسسة التربوية والنظام الحكومي (البصيصي ، ٢٠٢٢).

اما فيما يخص السادس فهي قد تمثل المرحلة النهائية لدراسة المدرسية والمحصل الختامي لمجهود الطالبة، قد بداء من الصف الاول ابتدائي وهو بعمل الستة سنوات الى السادس الإعدادي وهو

بعمر (١٨ سنة) في حالة عدم رسوبه خلال تلك الرحلة الدراسية، ولهذا يُنظر الى السادس الاعادي على انه مرحلة حصاد، وعلى الخصوص عندما يكون في القسم العلمي.

٣- التدريس الحكومي : ويتمثل بالتدريس الذي تشرف عليه المؤسسات الحكومية بشكل مباشر والمتمثلة بوزارة التربية العراقية وهذه المؤسسة هي المسؤول المباشر على تنفيذ خطط التدريس الحكومي من خلال تهيئة الموقع للمؤسسة التعليمية والكادر التدريسي والمواد المادية والمعنوية والروى المستقبلية وغيرها وهذا يكون من خلال الدعم المباشر عن طريق مديريات التربية الموجود في جميع المحافظات العراقية (عدى اقليم كردستان) والتي ترتبط بشكل مباشر بوزارة التربية العراقية وان التدريس في هذه المدارس يكون بالمجان.

٤- التدريس الاهلي : يمثل التدريس الذي يكون خارج المؤسسات الحكومية والذي يكون تحت إشراف غير مباشر من قبل وزارة التربية، والمتمثل بشعب إدارية تابعة إلى قسم التعليم العام في كل مديرية من مديريات التربية في المحافظات، وتمثل هذه الشعبة هل المشرف على نشر التعليمات الخاصة في فتح المدارس الاهلية وان جميع الكادر التدريسي المشرف على العمليات التعليمية يعمل وفق نظام القطاع الخاص اذ يستلم مستحقته من المستثمر الذي يدير تلك المدرسة (شفي و شفي ، ١٩٩٢).

٥- التدريس الفعّال : طريقة للتدريس داخل الموقف التدريسي المعين، لتحقيق المطلوب، فإثبات فعالية طريقته تتوقف على الموقف التدريسي وعلى العديد من العوامل الاخرى، ولهذا يمكن اعتبار الموقف التدريسي واحد من الركائز الاساسية للتدريس الفعّال داخل الفصل الدراسي (حمادنة و عبيدات ، بلا).

٦- المدارس الحكومية : هل تلك المدارس التي تكون بأشراف مباشر من قبل وزارة التربية العراقية وملكيته تعود الى الدولة العراقية فيما يخص الارض والهيكل وعمليات التجهيز في الوسائل والخدمات والمنهاج والكتب وغيرها وحتى فيما يخص النقل والتنسيب والتكليف للكوادر التدريسية والمتابعة من قبل جهاز الاشراف الاختصاص والتربوي.

٧- المدارس الاهلية : هي تلك المؤسسات التعليمية التي تعود ملكيتها الى القطاع الخاص (المستثمر) فيما يخص الارض والهيكل البنائي والوسائل والامكانيات وكل ما يحيط بالعملية التعليمية، حتى فيما يخص الكادر التدريسي فهو يتم تعيينه من خلال ابرام عقد بين المستثمر والمتعين ويكون دور مديرية التربية فقط فيما يخص تطبيق الشروط الخاصة في اختيار الموقع والمساحة والقدرة والامكانية التي تتمتع بها تلك المؤسسة، اما دور الاشراف فهو المتابعة من خلال الزيارات غير المباشرة لمتابعة طبيعة علمتها وانشطتها.

٨- المعاهد التدريس : مراكز للتدريس تعمل على شرح المواد للتطلب بشكل مكثف من خلال استخدام طرق واساليب في التدريس تكون بشكل اكبر واكثف واوسع، يعمل فيها اساتذة قادرين على شرح المادة بشكلها المبسط والمفهوم، اخذت تلك المعاهد تنتشر بشكل واسع بعد سنة ٢٠٠٣ وذلك نتيجة

اقبال الطلبة وبشكل كبير على التسجيل في المدارس الاعدادية ذات الفروع العلمية، وقد ركزت تلك المعاهد تركيز في تدريسها على المواد التي تعاني منها الطلبة كـ (الانجليزي، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والعربي)، من الصور الاولى لتلك المعاهد كانت تتمثل بقيام مجموعة من المدرسين مجتمعين يقومون بالتدريس إما في دورهم او في اختيار موضع ما متفق عليه بين الطلب والمدرس، لكن بعد التطور الكبير وزيادة اعداد الطلبة المسجلين اخذت تلك المعاهد تتوسع وتتطور لترتكز في مناطق معينة من خلال اختيار مساكن في مواضع معينة وتجميع مجموعة من الكادر القادر على التدريس، هذه المعاهد في مبدئ الاساسي اهلي، لكن يبدو ان هناك بعض التصور الحكومي في فتح معض المراكز المدعومة من قبل وزارة التربية من اجل اعطاء دورات للطلبة وبأسعار مدعومة من اجل الحد من التوسع للمعاهد التدريس الخصوصي.

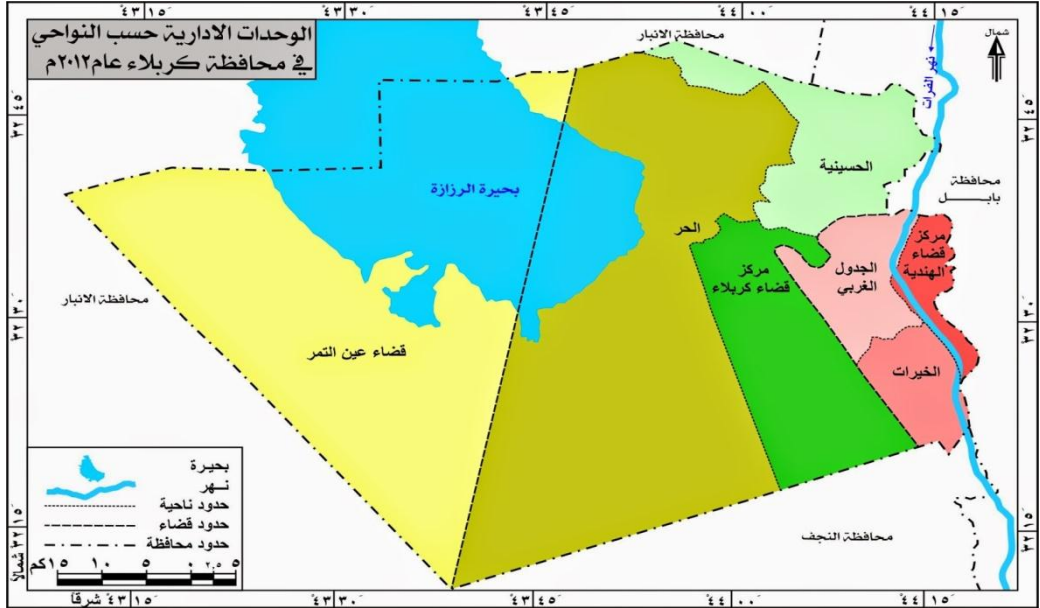
ثانياً : التوزيع الجغرافي للمدارس الحكومية والاهلية معاهد التدريس الخصوصي :

١- التوزيع الجغرافي للمدارس الحكومية في كربلاء :

تمثل محافظة كربلاء واحدة من محافظات المنطقة الوسطى للعراق وتقع على الحافة الغربية لمنطقة السهل الرسوبي بينه وبين الحافة الشرقية للصحراء الغربية، وتكون من مجموعة من الاقضية القديمة منها والمتمثلة بقضاء المركز وهو اول قضاء ويمتد ضمن مركز المدينة وهي عبارة عن مناطق حضرية والاحياء المحيطة بذلك المركز، وكذلك قضاء الهندية (طويريج) واليوم تم استحداث اقضية جديدة كقضاء الحسينية والجدول الغربي والحر، ينظر للخريطة (١) (حبيب، ٢٠٢١).

كربلاء من المحافظات الجاذبة للسكان، حيث ان الهجرة الداخلية غير متوقفة واخذت في المدة الزمنية الاخيرة وبعد تحسن مستوى المعيشة لعدد كبير من المواطنين استقبلت المحافظة مئات الآلاف من الافراد الذي قد استقر بهم الامر في المحافظة وهذا العدد الكبير قد اخذ يستعمل معظم خدمات البنى التحتية والفوقية في المحافظة والتي وفق الخطة الاعمارية إنها مخصصة لسكان الاصليين، وواحدة من تلك الخدمات (خدمات التعليم) فالمدارس الحكومية اخذت تكتظ بالطلبة ففي الصف الواحد قد تجد الاربعون او الخمسون طالبا اما في المرحلة لواحده يمكن ان تشاهد اكثر من مائتان من الطلبة هذا قد لا يشمل مدارس المرحلة الاعدادية (موضوع الدراسة) بل قد يشمل مدارس المتوسطة والابتدائية، لكن لمس هذه الاعداد في مدارس الاعدادية قد يكون بسبب قلة التركيز الجغرافي لتلك المدارس في المناطق السكنية فيمكن ان نجد في منطقة واحدة مدرسة إعدادية واحدة او مدرسة واحدة مشتركة بين منطقتين سكنيتين بينما في منطقة اخرى قد تجد لإثنان او ثلاثة بين ابتدائية ومتوسطة.

خريطة (١) التوزيع الاداري محافظة كربلاء



المصدر : الرابط التالي (https://hgmpd.blogspot.com/١١/٢٠١٤blog-post_١٦.html).

عند النظر الى الجدول (١) يتبين عدد الطلبة بشكل تقريبي في المدرسة الثانوية الواحدة او الاعدادية اذ نجد هناك مدارس تحتوي على عدد طلبة قد تتجاوز الف طالب او طالبة في المدرسة الواحدة ومثال على ذلك اعدادية الروضتين للبنات والتي احتوت على (١٠٣٩ طالبة) كعدد كلي وحسب بيانات سنة ٢٠٢٢، بلغ عدد طلبة الصف السادس العلمي (٣٠٨ طالبة احيائي) و(٧٣ طالبة تطبيقي)، وذلك اعدادية غزة والتي بلغ عدد طالباتها الكلي حوالي (١٠٣٣ طالبة) (٢٥١ طالبة للفرع الاحيائي) و(٥٤ طالبة للفرع التطبيقي)، اما فيما يخص مدارس البنات التي احتوت على اكبر عدد في طالبات الصف السادس فكانت من حصة ع/ كربلاء للبنات والتي بلغ عدد طالباتها في الصف السادس العلمي (٤٦٥ طالبة) جميعهم وحسب البيانات من الفرع الاحيائي، لتاتي بعدها ع/ النجاح والتي بلغ عدد طالبات الصف السادس (٣٩٨ طالبة)، اما عند اضافة (٢٦ طالبة للفرع الادبي) لأصبح عدد الطالبات الكلي (٤٢٤ طالبة) وهذا يعني سوف تعود الى المرتبة الثالثة في العدد الكلية لمرحلة السادس، وفي المرتبة الثالثة جاءت ع/ الثقافة بعدد طالبات الفرع الاحيائي (٣٨٣ طالبة) ولو اضفنا لهم طلبة الفرع التطبيقي والبالغ عددهم (٦٠ طالبة) لأصبح عددهم (٤٤٣ طالبة) وهذا يعني انه على الاقل في كل صف من صفوف السادس العلمي هناك اكثر من خمسون طالبة في الشعبة الواحدة ولهذا نجد انه نتيجة الاكتظاظ في المدارس الحكومية فمن المؤكد ان عدد كبير من تلك الطالبات سوف يذهب نحو معاهد التدريس الخصوصي من اجل السيطرة على المادة لعدم قدرة المدرسة على اقبال المادة

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

الى جميع الطالبات في الصف الحكومي، ولهذا نجد ان عدد طالبات الصف السادس في مدارس عشتار للبنات مرتفع جدا فالإقبال الكبير عليها هو لعدة اسباب اهماء، الارتفاع الكبير في المدارس الحكومية، علما ان هذا الارتفاع الكبير في المدارس الحكومية فيما يخص البنات، هو نتيجة الزيادة الفرطة للسكان العراق وارتفع نسبة الإناث فيهم اضع الى ذلك الاقبال الكبير لعدد كبير من البنات على طلب التعلم ليصبح منافسات للذكور في مجتمع العمل.

أما فيما يخص مدارس البنين الاكبر عدد فكانت من حصة اعدادية الشيخ الكليبي اذ بلغ عددهم حوالي (١١٠٢ طالب)، كان مقدار الصف السادس العلمي الفرع الاحيائي (١٢١ طالب) والفرع التطبيقي (١١٨) اما الفرع الادبي فبلغ عددهم حوالي (٨٥ طالب). لتأتي في المرتبة الثاني اعدادية عثمان بن سعيد في عدد طلاب كلي بلغ حوالي (٩٠٣ طالب)، كان مقدار السادس العلمي الفرع الاحيائي حوالي (٢٨٣ طالب) والفرع التطبيقي حوالي (٧٧ طالب). اما من ناحية مدارس البنين الحكومية الاكثر عدد في الصف السادس فكانت من حصة اعدادية كربلاء للبنين والتي حصلت على حوالي (٣٨٠ طالب للفرع الاحيائي) و(١٥٦ طالب للفرع التطبيقي) ومجموعهم حوالي (٤٣٦ طالب)، اما المجموع الكلي للطلبة ع/ كربلاء فكان قد بلغ حوالي (٨٩٢ طالب)، وهنا يتضح انه ما يقرب من نصف طلبة الاعدادية هم من المرحلة المنتهية.

بالإضافة الى ذلك لو قارنا بين عدد اعدادية الفرع العلمي (الاحيائي او الاحيائي والتطبيقي) وبين الفرع الادبي نجد ان عدد الاولى قد يتجاوز الثانية بكثير اذ بلغ عدد المدارس الخاصة بالفرع الادبي (ثمان مدارس للبنات)، (وثلاثة مدارس للبنين)، اما لطلبة الفرع الادبي المشترك مع الفروع العلمية (التطبيقي والاحيائي) فبلغ عدد الفروع الخاص بالبنات (ستة فروع مشتركة)، وللبنين (خمسة فروع). وفي ما يخص المدارس التي يوجد فيها فروع علمية (احيائي وتطبيقي) فبلغ عددها عند البنات (إحدى وعشرون مدرسة) بين الخاصة بالعلمي وبين المشترك معها الفرع الادبي والتي كان معظم طلبة الادبي فيها بأعداد محدودة لم تتجاوز اكثر من (٦٦ طالبة) في إعدادية الشهباء حسب بيانات سنة ٢٠٢٢، علما ان تلك المدارس كانت بين المدارس الثانوية والاعدادية. فيما يخص مدارس البنين فسجلت عددها (١٨ مدرسة) فيها فرع علمي (احيائي وتطبيقي). وهنا تبين كيف ان اقبال الطلبة وذوهم على مدارس الفروع العلمي وعدد الطلبة في الصف السادس، علما ان هناك مدارس فتح جديد معظمها ثانوية لا يوجد فيها صف سادس والسبب إما لا يحق لها فتح صف سادس كثانوية وسام شريف او لم يبلغوا طلبتها مرحلة السادس؛ كما هو الحال في مدارس المتفوقين او الكفاءات وهذا ينطبق على البنات والبنين. ولهذا نجد ان الاعداد الكبيرة المسجلة في المدارس الحكومية وكثرة الذهاب الى الفرع العلمي ادى الى الانتشار الكبير لمعاهد التدريس الخصوصي، وهذا يعني ان المواطن (الطالب او ولي الامر) قد اسهم وبشكل مباشر في تشجيع انتشار تلك المعاهد، اما دور المؤسسات الحكومية فمن المؤكد ان عدم التنقيف من قبلها وعدم وضع معايير لتوزيع الطلبة على الفروع المختلفة مع عدم وجود رؤية مستقبلية توجيهية تؤدي الى نتائج غير مرجوه، ينظر للجدول (١).

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني
الجدول (١) التوزيع الجغرافي لعدد من المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية في مدينة كربلاء
وعدد طلبتها الكلي بالمقارنة مع عدد طلبة الصف السادس في الفروع الثلاثة (العلمي الأحيائي،
العلمي التطبيقي، والفرع الادبي)

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	الموقع الجغرافي	العدد الكلي	السادس العلمي		السادس الادبي
					احيائي	تطبيقي	
١	ث. المنار	بنات	العباسية الشرقية	٧٢٩	-	-	٩٩
٢	ث. الحرية	بنات	باب بغداد	٧٤٥	-	-	٨٠
٣	ث. عمورية	بنات	المخيم	٢٢٥	-	-	٥٠
٤	ث. الزهراء	بنات	العباسية الغربية	٨٣٩	٨٧	٣٧	-
٥	ث. الحرائر	بنات	حي الاسكان	٩١٩	١١٥	-	-
٦	ث. شهداء مؤتة	بنات	حي الامام علي	٦٠٢	-	-	٣٦
٧	ث. العباسية	بنات	حي الانتصار	٧٤١	-	-	-
٨	ث. غادة كربلاء	بنات	حي الموظفين	٦٣٠	-	-	٧٦
٩	ث. نازك الملائكة للمتميزات	بنات	حي رمضان	٦١٩	١٠٠	-	-
١٠	ث. المناسك	بنات	حي السلام	٦٧٤	-	-	٧٦
١١	ث. المتفوقات الاولى	بنات	حي الصمود	٣٦٢	-	-	-
١٢	ث. المتفوقات الثانية	بنات	حي الانتفاضة الاولى	٢٦٣	-	-	-
١٣	ث. اسماء	بنات	حي الاسكان	٣٦٤	-	-	-
١٤	ث. المناسك	بنات		٦٧٤	+	+	٧٦
١٥	ث. السرى			٥٦٤	+	+	+
١٦	ع. الروضتين	بنات	العباسية الشرقية	١٠٣٩	٣٠٨	٧٣	+
١٧	ع، غزة	بنات	باب بغداد	١٠٣٣	٢٥١	٥٤	+
١٨	ع. السما	بنات	باب السلامة	٩٣٣	٢٢٤	٥٧	+
١٩	ع، اليرموك	بنات	الجمعية	٨٦٤	٢٢٣	٥٩	-
٢٠	ع. النجاح	بنات	حي الاسكان	٩٠٢	٣٩٨	+	٢٦
٢١	ع. اليمامة	بنات	حي الحر	٧٧٤	١٦٤	٤٢	+
٢٢	ع. رابعة العدوية	بنات	حي الامام علي	٨٥١	٢٦٨	٥٧	+

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

٢٣	ع. مارية القبطية	بنات	حي الغدير	٦٣٨	٢٣٤	٢٩	+
	ع، جمانة بنت ابي طالب	بنات	حي الموظفين	٨٦٥	١٥٥	٥٨	+
٢٤	ع. بضعة الرسول	بنات	حي النصر	٧٦١	١٨٠	٤٣	+
٢٥	ع. الثقافة	بنات	حي المعلمين	٨٣٨	٣٨٣	٦٠	+
٢٦	ع. كربلاء للبنات	بنات	حي الحسين	٧٠١	٤٦٥	+	+
٢٧	ع، السرور	بنات	البناء الجاهز	٣٠٢	٣٥	٢٤	٣٣
٢٨	ع. بغداد	بنات	شهداء الامام علي	٧٥٩	١٧٢	١٥	٥٨
٢٩	ع. الخالدات	بنات	حي الاسرة	٩١٥	١٥٨	٥٧	٥٩
٣٠	ع. الشهداء	بنات	حي الوفاء	٧٢٤	١١٩	٣٣	٦٦
٣١	ع. حمائم السلام	بنات	حي المعلمين	٥٠٦	+	+	٦٩
٣٢	ع. حور العين	بنات	فريحه	٣٩٨	١١٨	+	+
٣٣	ع. طريق الامل	بنات	حي الغدير	٣٩٤	+	+	+
٣٤	ع. النهوض المسائية	بنات	العباسية الغربية	٢٧٢	١٤٥	٢٣	١٩
٣٥	ث. الذرى للمتميزين	بنين	حي العلماء	٦١٦	٩٩	+	+
٣٦	ث. الشهيد وسام شريف	مختلط	حي الزهراء	٢٦٦	+	+	+
٣٧	ث. المتفوقين الاولى	بنبن	حي الرسالة	٤٣٠	+	+	+
٣٨	ث. المتفوقين الثانية	بنبن	حي العامل	٣١٨	+	+	+
٣٩	ث. الكفاءات	بنين		٣٤١	+	+	+
٤٠	ث. التألق	بنين	حي الغدير	٢٧٠	+	+	+
٤١	ع. عثمان بن سعيد	بنبن	العباسية الغربية	٩٠٣	٢٨٣	٧٧	+
٤٢	ع. كربلاء للبنين	بنين	العباسية الغربية	٨٩٢	٣٨٠	١٥٦	+
٤٣	ع. الاقتدار	بنبن	المخيم	٦٩٠	١٦٠	١١٣	+
٤٤	ع. البلاغ	بنبن	العباسية الشرقية	٨٨١	١٩٤	٩٩	+
٤٥	ع. نهر العلقمي	بنين	باب بغداد	٨١٧	١٦٦	٩٨	+
٤٦	ع. ابن السكيت	بنبن	باب بغداد	٤٦٨	+	+	١٣٧
٤٧	ع. المكاسب	بنين	حي رمضان	٦٦٣	٤٢	٣٩	٩٥
٤٨	ع، اسامة ابن زيد	بنبن	حي الثورة	٥٤٥	+	+	١٩٥

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

٤٩	ع. عبد الله ابن عباس	بنين	حي الملحق	٨٥٩	١٣٤	٩٠	+
٥٠	ع، الشيخ احمد الوائلي	بنين	حي الامام علي	٧١٩	١١٤	٩٩	+
٥١	ع، جابر الانصاري	بنين	حي الموظفين	٨٢٢	٢٨١	١٦٠	+
٥٢	ع. الامام الصادق المسائية	بنين	حي العامل	١٩٨	٣٨	٥١	٢٢
٥٣	ع. الرافدين	بنين	حي العامل	٨٠٥	١٦٥	١٠٥	+
٥٤	ع. ابو الاسود الدولي المسائية	بنين	حي العلماء	١٤٣	١٦	١٦	٣٣
٥٥	ع. الآفاق المسائية	بنين	حي الحسين	٣٨٣	١٢٧	٦٧	+
٥٦	ع. الغد الافضل	بنين	حي الصمود	٦٥١	٩٠	٦٢	٦٨
٥٧	ع. حسين محفوظ	بنين	حي المعلمين	٨٥٤	١٥٩	٩٢	+
٥٨	ع. الشيخ الكليني	بنين	حي الاطارات	١١٠٢	١٢١	١١٨	٨٥
٥٩	ع، مدينة العلم	بنين	حي الامام علي	٤٢٠	+	+	١٦٠
٦٠	ع. المقاصد	بنين	حي السلام	٣٨٠	٨٣	٦١	+

المصدر : شعبة الاحصاء، قسم التخطيط، مديرية محافظة تربية كربلاء، وزارة التربية العراقية، بيانات سنة ٢٠٢٢.

٢- التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية :

والتي تتمثل بمدارس الدراسة الاعدادية والثانوية الاهلية والتي تنتشر جغرافيا في المناطق والاحياء السكنية التابعة الى مركز قضاء كربلاء، والجدول (٢) يتطرق الى التوزيع الجغرافي لتلك المدارس، ومن خلال الاطلاع على الجدول يتبين ان معظم المدارس هي ثانوية (أي من الصف الاول متوسط الى السادس الاعدادي) وعدد الطلبة الكلي يتراوح بين (٧٨٧ طالب) ذكور في ث. سيد الماء وبلغ عدد طلبة الصف السادس العلمي الفرع الاحيائي (٥١ طالب) حسب بيانات سنة ٢٠٢٢، وثانوية الصفوة للبنات بلغ عدد الطالبات الكلي (٧٢ طالبة) منها (ستة طالبات للفرع الاحيائي) و(طالبتان للفرع التطبيقي) و(طالبتان للفرع الادبي).

أما فيما يخص عدد طلبة الصف السادس للمدارس الاخرى فهناك عدد منها خالية من طلبة الصف السادس ومثال على ذلك ثانوية اسباط الوارث والتب بلغ عدد طلبتها (٤٥١ طالب) لا يوجد واحد منهم في الصف السادس، يبدو ان معظمهم في المراحل غير المنتهية من الدراسة الثانية. وهناك مثال آخر فيما يخص ثانوية عشتار للبنات اذ عدد الطالبات حوالي (٤٠٥ طالبة) ما يقرب (٣٧٠ طالبة) في الصف السادس الفرع الاحيائي، وهناك صورة مقارنة بشكل اقل في ما يخص عداية عشتار للبنين والتي فتحت حديثا، يبدو ان اجذاب الطلبة الى بعض المدارس الاهلية وابتعادهم عن

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

مدارس أخرى هو نتيجة للكادر التدريسي الذي يقود تلك المدارس، اذ يعتقد الباحث ان معظم من يدخل المدارس الاهلية يكون لسببين :

- إما يعمل على تقوية مستواه في المراحل المبتدئة من حياته الدراسية لينتقل في المرحلة الاعدادية الى مدرسة حكومية وفي الصف السادس يعمل على التسجيل في مراكز التدريس الخصوصي.
- او ينتقل من المدرسة الحكومية الى مدرسة اهلية ذات كادر تدريسي له سمعته في التدريس الخصوصي وهذا الانتقال يحدث عندما يبلغ الطالبة مرحلة السادس العلمي ليذهب نحو المدرسة الاهلية ذات الكادر التدريسي المتمكن ومعظمهم يذهبون الى الفرع الاحيائي مثال على ذلك مدارس عشتار للبنات وللبنين.

جدول (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية والاعدادية الاهلية للبنين وللبنات في مدينة كربلاء حسب بنات سنة ٢٠٢٢

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	الموقع الجغرافي	العدد الكلي	عدد السادس العلمي		السادس الادبي
					الاحيائي	التطبيقي	
١	ث. اسباط الوارث	بنين	طريق الحر	٤٥١	+	+	+
٢	ث. ريحانة الوارث	بنات	ضباط الاسرة	٢٥٤	٢	+	+
٣	ث. العميد	بنات	حي الاسرة	٤١٥	٢٩	+	+
٤	ث. براعم كربلاء	بنات	حي الحسين				
٥	ث. براعم كربلاء	بنين	حي الحسين	٩٤	١٣	+	+
٦	ث. السيد رقية	بنات	الشبانات				
٧	ث. علي الاصغر	بنين	الشبانات				
٨	ث. الصالحات	بنات	سريع حي المعلمين	٢٢٦	٣١	+	+
٩	ث. الرسول الاعظم	بنين	حي الاسرة	١٢٧	+	+	+
١٠	ث. الاوائل	بنين	الحر	٤٩٢	٢١	٨	٩
١١	ث، الكنوز	بنات	البوبيات				
١٢	ث. ذات العماد	بنين	حي الزهراء	١٦٨	+	+	+
١٣	ث. سيد الماء	بنين	مجمع الدرة	٧٨٧	٥١	+	+
١٤	ث. الصفوة	بنين	حي الحسين	١٢٠	١٤	٦	٨
١٥	ث. الصفوة	بنات	حي لحسين	٧٢	٦	٢	٢
١٦	ث. امير المؤمنين	بنين	حي النقيب	١٤٨	٤	٣	+
	ث. الجود	بنات	حي الحسين	١١٢	٧	٢	٥

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

١٧	ث. نور العباس	بنات	الزبيلية	١٦٦	+	+	+
١٨	ث. دار العلم	بنات	حي النقيب	١٦٦	+	+	+
١٩	ث. الودود	بنين	قنطرة السلام	٤٨	+	+	+
٢٠	ث. التميز	بنين	حي الاسرة	١٦٦	+	+	+
٢١	ث. البدور الساطعة	بنين	حي العباس				
٢٢	ث. النصور	بنات	حي الحسين	١١٥	+	+	+
٢٣	ث. النصور	بنين	حي الحسين	٢١٧	+	+	+
٢٤	ث. سنا الوارث	بنات	حي الاسرة	١٣٥	+	+	+
٢٥	ث. عشتار	بنات	حي الاسرة	٤٠٥	٣٧٠	+	+
٢٦	ث. دار العلم	بنين	الجمعية	٢٣١	+	+	+
٢٧	ث. كلكاش	بنات	حي الحسين				
٢٨	ث. الطور الالهية	بنات		١٧٥	١٥	+	+
٢٩	ع. كلكاش	بنين	حي الاسرة	+	+	+	+
٣٠	ع. ليليا	بنين	حي الحسين	+	+	+	+
٣١	ع. عشتار	بنين	حي الموظفين	+	+	+	+

المصدر : شعبة التعليم الاهلي والاجنبي، قسم التعليم العالم، مديرية تربية كربلاء (بيانات غير منشورة) ٢٠٢٢.

٣- التوزيع الجغرافي للمعاهد الالهية :

مؤسسات قطاع خاص يعمل فيها مجموعة من الكوادر التدريسية من مختلف الاختصاصات تقدم خدمات تدريسية لطلبة من مراحل دراسية مختلفة ومن كلا الجنسين، مقابل مبلغ من المال، لها مواضع جغرافية معينة تتركز في مواقع جغرافية تجارية داخل المواقع الحضرية. اخذت في المدة الزمنية الاخيرة تنتشر وبشكل كبير تلك المعاهد وفي مختلف المواضع الجغرافية وبشكل شبه عشوائي والكثير منها غير مجاز ومتابع من قبل مديرية تربية كربلاء والجدول () يوضح جزء من اسماء معاهد التدريس الخصوصي ومواقعها الجغرافية، والذي يتضح من خلال البيانات ان معظم تلك المعاهد غير مجازة ولهذا هي تعمل بصفة غير رسمية، ورغم أن هناك بعض المعاهد التي لديها مدة تأسيس ولعدة سنوات وإقبال الطلبة عليها بكثرة لكنها غير مجازة إجازة قانونية من قبل (وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء)، ينظر للجدول (٣).

جدول (٣) التوزيع الجغرافي لجزء من معاهد التدريس الخصوصي في مدينة كربلاء

ت	اسم المعهد	الموقع الجغرافي	مجاز ام غير مجاز
١	معهد العميد	--	مجاز

٢	معهد نحو المستقبل	--	مروج معالجة إجازة
٣	معهد دار العلم	حي الحر	مروج معاملة إجازة
٤	معهد الجود	حي الموظفين	مروج معاملة إجازة
٥	معهد استاذ هود	حي المعلمين	مروج معاملة إجازة
٦	مركز باب المعرفة	حي الموظفين	غير مجاز
٧	القمة لدورات التقوية	حي المعلمين	غير مجاز
٨	معهد كربلاء	الجابر (شارع ابو طالب)	غير مجاز
٩	معهد العطاء	حي المعلمين	غير مجاز
١٠	معهد الاوائل	حي الحسين	غير مجاز
١١	مركز الحسين النموذجي	حي الحسين	غير مجاز
١٢	معهد المعلم	حي الموظفين	غير مجاز
١٣	مركز دروس النجاح والتفوق	حي التحدي	غير مجاز
١٤	مركز عطاء كربلاء لدروس التقوية	شارع السناتر	غير مجاز
١٥	معهد الوفاء لدورات التقوية	حي الوفاء	غير مجاز
١٦	مركز نيوتن التعليمي	حي ضباط الموظفين	غير مجاز
١٧	معهد بابلون	شارع السناتر	غير مجاز
١٨	معهد النجاح التعليمي	قرب مدينة العباب النوارس	غير مجاز
١٩	معهد العلا	حي سيف سعد	غير مجاز
٢٠	مركز المدرس	خلف ع/ كربلاء للنبات	غير مجاز
٢١	معهد المتفوقين	حي الغدير	غير مجاز
٢٢	مركز الرقيم	الحر الصغير	غير مجاز
٢٣	معهد المسك التعليمي	حي المعلمين	غير مجاز
٢٤	معهد الشمس	حي الاطباء	غير مجاز
٢٥	تجمع الاتحاد لدورات التقوية	الحر - مجاور الاتحاد	غير مجاز
٢٦	مركز احيال الغد	حي الموظفين	غير مجاز
٢٧	معهد الاسكان	شارع الاسكان	غير مجاز

٢٨	معهد العباقرة	حي الملح	غير مجاز
٢٩	مركز الزهور التعليمي	الحر	غير مجاز
٣٠	معهد برايت	حي الاسرة	غير مجاز
٣١	معهد مانشتستر البريطاني	الجابر - قرب مدينة العاب السندبات	غير مجاز
٣٢	مركز التآلق لدورات التقوية	الجابر - شارع ابو طالب	غير مجاز

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على البحث الميداني والالكتروني، تاريخ البحث (نهاية الشهر الخامس وبداية الشهر السادس من سنة ٢٠٢٣ م).

المبحث الثاني

التحديات التي تواجه طلبة الصف السادس الاعدادي في محافظة كربلاء

تمثل مرحلة الدراسة الاعدادية واحدة من ثلاثة مراحل دراسية مدرسية (ابتدائي، متوسطة، إعدادي)، وهذه المرحلة تتكون من ثلاثة صفوف دراسية (الرابع، والخامس، والسادس) والصف الاخير قد يمثل لحصيلة النهائية لطالب المدرسة إذ بعد رحلة دراسية تمتد الى (اثنتي عشرة سنة دراسية) دون روسب او ترك يستطيع الطالب ان يتم تلك الرحلة من خلال تجاوزه الصف السادس الإعدادي، ولهذا قد تمثل هذه المرحلة واحدة من اكثر المراحل الدراسية المؤثرة على طالب المدرسة فهي في الغالب تعمل على زيادة التوتر والريبة والخوف احيانا، وقد اخذت في المدة الزمنية الاخيرة تمثل تحدي كبير للطلاب وهذا التحدي جاء نتيجة العديد من التراكمات والتي سوف نعمل على تسليط الضوء عليها خلال هذا المبحث.

أنواع الدراسات الاعدادية في العراق :

تقسم الدراسة الاعدادية في العراق الى (العلمي^(*))، والادبي والصناعي، والتجاري، والفنون التطبيقية ... الخ)، يمكن القول ان المجتمع العراقي قد عاشت مدتين زمنيّتين مختلفتين (قبل سنة ٢٠٠٣، وبعد سنة ٢٠٠٣)، وهذا المقياس جاء نتيجة تغير السلوك عن المواطن العراقي، على اقل تقدير عند الغالبية العظمى، اذ ان قبل هذه السنة كان يختلف تفكيره في الجانب السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، عن بعد سنة ٢٠٠٣، وهذا قد أثر كثير على طالب المدرسة بصفته مواطن يعيش مع افراد اسرته وتتمثل البيئة البشرية الاقرب، وتليها البيئة الاوسع (المجتمع) المحيط به (طالب ، ٢٠٠٩).

التحديات التي تواجه طالب الصف السادس الإعدادي:

(*) في السنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧) قامت وزارة التربية بتقسيم الفرع العلمي للسف الخامس والسادس الى (تطبيقي واحيائي) وكانت هذه السنة الدراسية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) هو آخر سنة دراسية لهذان الفرعان، وسوف يعود الى الفرع العلمي كمي كان في السابق حسب قرارات وزارة التربية العراقية.

أولاً : التحدي السياسي :

بعد انفتاح المجتمع العراقي بعد سنة ٢٠٠٣ وتغيير نظام الحكم الذي اصبح يمارس من خلال النظام الديمقراطي وعملية الترشيح للانتخابات ووجود برلمان يمثل فئات المجتمع المخلفة، اخذت القرارات السياسية يتم اتخاذها بشمل مختلف فاصح للراي العام دور مؤثر على النظام السياسي والسلطة الادارية التي تدير الدولة، ومنها وزارة التربية، اذ اخذت القرارات تتخذ وفق الرغبة والقدرة والفهم وليس وفق القوانين المعمول به اصف الى ذلك اصبحت القرارات تتخذ في ساعة وتغيير في ساعة اخرى، اما صاحب القرار ففي معظم الظروف إما يكون متأثر في الجانب السياسي ويتأخذ القرار او في بعض الاحيان هو غير مؤهل لإدارة السلطة التي يعمل من خلالها على اتخاذ قرار والبت به، رغم ان وزارة التربية تسير وفق قانون اسس منذ ستينات القرن العشرين، لكن معظم تلك القوانين اركنت واخذت القرارات تتخذ بشكل عشوائي، وعندما يستمر هذا الامر لعقدين من الزمن يترك الكثير من التراكمات ويخلق المزيد من المشاكل ويعطي الكثير من النتائج غير المرجوة، قد اثرت تلك القرارات كثير على الطالب في جميع المراحل الدراسية، وسببت في صناعة طالب خالي من الداخل غير قادر علميا وغير مؤهل للانتقال الى المراحل الدراسية اللاحقة، ومن القرارات الوزارية المؤثرة مثلا:

- التلاعب بالتقويم الدراسي للمراحل المنتهية وغير المنتهية وبشكل مستمر فالتقديم والتأخير لمواعيد الامتحانات لنهاية اثر بشكل كبير على اكمال المنهج واستقرار الطالب وامكانية ايصال معلومات المنهج الى الطالب بشكلها الصحيح.
- السماح للطالب الراسب في جميع المواد ان يمتحن بها في الدور الثاني، صنع طالب غير منتج ولا يدرس وميت في الصف خلال السنة الدراسية.
- تقسيم العلمي الى (تطبيقي، وحيائي) وإلغائه فيما بعد صنعت طالب غير مستقر دراسيا ولا يعرف ماذا يريد، اما الانتقال بين لتطبيقي والحيائي فكانت الاكثر تأثير.
- صناعة نظام الكورسات واعطاء درجات كيرف (١٥ درجة) عن كل كروس اسهمت في ترحيل عدد كبير من غير المؤهلين الى المرحلة الدراسية الجديدة.
- السماح لطالب الصف السادس ان يؤدي جميع امتحانات الدور الاول في الدور الثاني والمساح له بتأجيل المواد حتى عندما يدخل الى القاعة الامتحانية، وإعطائه دور ثالث، جعل منه طالب غير مجد وغير قادر على اتخاذ القرار الصحيح ومتخبط.
- الدخول الشامل المتكرر فيما يخص الوزاري وهو يشبه إلى حد ما القرار الآخر في الدخول (ثلاثة دروس وعشرة درجات)، فهذا القرار يسهم في ان يكون هناك عدد كبير من الطلبة غير المؤهلين لإداء الامتحان الوزاري.

عندما يطلع غير المتخصص على هذه القرارات سوف يتبادر الى ذهنه انها قرارات تفيد الطالب وتسهم في تقديم المساعدة له، لكن في الحقيقة ومن خلال الاحتكاك المباشر مع الطالب عن

طريق التدريس نرى ان معظم تلك القرارات لم تسهم في تعزيز دور الطالب وفي صناعة جيل واعى قادر على إدارة مؤسسات الدولة في المستقبل.

ثانياً : التحدي الاقتصادي

يمكن اعتبار التحدي الاقتصادي من اشد تحديات تأثير على الطالب، فالجانب المالي والعمل وكيفية ان يكون الطالب مكثفي ماليا في ظل كثر المال وارتفاع الاسعار وتعدد المتطلبات المعيشية مع الاختلاف في مستوى الدخل وعدم تمكن رب الاسرة في الغالب في توفير المال الكافي يقابل ذلك وبعبء بعض الاسر وفرة مالية وتعدد مصادر الدخل وتنوعها والذي قد يؤدي الى تنوع المتطلبات للأسر الغنية وانعدامها للأسر الفقيرة، ولهذا نجد اليوم طلبة العوائل المتمكنة يدخلون المدارس الاهلية والتي قد توفر لهم كل ما يحتاجوه بعكس الغالبية العظمى من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط والذين دائماً ما نجدهم في صراع داخلي بين العمل والدارسة، ففي ظل الانفتاح الاقتصادي والفورة المالية التي حصل عليها العراق بعد سنة ٢٠٠٣ والتي اسهمت في صناعة تخمة في الثروة لعدد من الافراد وبشكل كبير، جعلت من ذلك الشاب الذي لم يتجاوز مرحلة المراهقة ان يعمل على الحصول على جزء من تلك الثروة ولهذا اخذ يفكر في الجانب المالي اكثر مما يفكر في الجانب العلمي ولهذا اصبح التصور أنه عليه ان يكمل الدراسة من اجل المال وليس من اجل العلم، والفكرة التي انتشرت هي كيف يصنع ثروة ولهذا حتى البرامج اليوم في معظم منافذ البث تتحدث عن صناعة المالي وكيف تصبح غني وبغض النظر عن الادوات المستعملة او الاساليب المستخدم (فالغاية تبرر الوسيلة) (مهدي ، ٢٠٠٤).

من خلال هذه المقدمة نجد ان طالب الصف السادس اخذ ومنذ مرحلة الخامس وقبل انتهاء امتحانات نهاية السنة اخذ يبحث عن كيفية التسجيل في مراكز التدريس الخصوصي ويعد نفسه بمجرد ما ينتهي العام الدراسي للصف الخامس انه يدرس مواد السادس الإعدادي وهذا ما نشاهده وبكثرة عند طلبة السادس العملي ومن يساعده على ذلك الاعلانات المتكررة التي ينشرها مدرسو الخصوصي خلال تلك المدة من السنة الدراسية وهذا يكون بشكل علني على برامج التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، علما ان الدرس الواحد يكلف ما يقرب من (٥٠٠ الف دينار عراقي) في الغلاب نجد ان درس اللغة الانجليزية هو الاكثر جذب اما إذا ما اضفنا الرياضيات فبيغ المليون دينار مع الكيمياء والفيزياء يكون المبلغ مليونان دينار ويصاف لها اللغة العربية في معظم الاحيان ليتجاوز الامر (٢,٥ مليون دينار عراقي)، هذا على متسوى طالب واحد، اما اذا بلغ الصف الدراسي عشرون او ثلاثون او اربعون او خمسون كما في صف احد المدرسين لمادة اللغة الانجليزية ويمكن ان يسجل اكثر من مائة طالب ما مائتين او ثلاث مائة كما في احدى مدارس التدريس الخصوصي والتي تم مفتحتها حديثا وبإشراف مباشر من قبل ذلك المدرسة للغة الإنجليزية فإن الامر يكون ما يقرب من ميزانية محافظة (*).

(*) مئتان طالب ضرب ٥٠٠ الف دينار قد يساوي (٢٠٠ × ٥٠٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دينار).

لقد ساهم كثيراً في انتشار مفرد لمراكز التدريس الخصوصي غير المؤهل والتي اخذت تمثل مراكز لجذب المال وذلك من خلال الاعلانات التجارية الموجه للطالب او الطالبة، ويمثل التحدي الاقتصادي من اكثير العوامل تأثير اذ يخلق المزيد من الاشكالات والتي تعود بالضرر على الطالب واسرته التي تتكفل بتوفير المال اللازم للتدريس الخصوصي ولهذا قد يضطر ولي الامر ان يعمل في اكثر من مجال او يحاول ان يبحث عن مصادر دخل مختلف وقد تكون غير شريعة في سبيل توفير المال. اما المستفيد من هذه التجارة فالمراكز التجارية الخاصة بالتدريس الخصوصي والقائمين عليها ومن يساهم في السماح لهم.

التحدي القانوني :

في ظل وجود الدولة والنظام الحكومي من المؤكد أن هناك قوانين تصدر عن تلك الدولة والعراق يمتلك مؤسسة حكومية متكاملة ونظام قانوني يرسم الخطوط التي يُسمح لها بالسير عليها، وفي ظل وجود وزارة التربية والتي شرعت وفق القانون في عمل تعليمات خاصة تساهم في تنظيم عمل مؤسسات التعليم الاهلي (مدارس، مراكز تدريس خصوصي) والتي من خلال العمل وفق تلك التعليمات يتم السماح لتلك المراكز بفتح مقرات لها ومن اهم تلك التعليمات، هي :

التعليمات الخاصة بمنح الاجازة لتأسيس المعاهد الاهلية (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٤):

١- يمنح وزير التربية إجازة لتأسيس معهد اهلي باقتراح من مدير عام التعليم العام والاهلي والاجنبي الى الجهات التالية :

١- الشخصيات المعنوية العراقية والمتمثلة بـ (النقابات، الجمعيات العلمية، المؤسسات الاهلية ذات النفع العام والمعترف بها قانونا والتي تنص انظمتها تحديدا على تأسيس المؤسسات التعليمية الاهلية).

٢- العراقيين : وعلى ان تتوفر فيهم الشروط الآتية :

- أن لا يقل عددهم عن ثلاثة اشخاص.
- أن يكون احدهم حاصل على شهادة جامعية اولية ومن ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تخصص المعهد ومؤهل تربوياً، وان يكون قد مارس التدريس في احدى المدارس او الجامعات الرسمية بمدة لا تقل عن خمسة سنوات.
- غير محكوم عليه بجناية او جنحة مخلة بالشرف والمساءلة والعدالة وقادر على الوفاء بالالتزامات المالية.

١- المعاهد الاهلية التي يمكن إجازتها : (معاهد تعليم اللغات الاجنبية، معاهد تعليم الحاسوب، معاهد دورات التقوية للدروس المنهجية، معاهد تعليم المهن، وتكون الدراسة والتعليم والتدريب في المعاهد المذكورة على شكل دورات تحدد مدتها وفقاً لطبيعة موضوعات الدورة.

٢- تلتزم المعاهد الاهلية بتسديد اجور منح وتجديد الاجازة التي يقررها مجلس الوزراء استناداً إلى نص الفقرة اولا من المادة (٣١) من قانون وزارة التربية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١١.

٣- يقدم الراغب بفتح معهد طلبة الى المديرية العامة للتعليم العام والاهلي والاجنبي ويرفق مهم ما يلي:

- اسم المعهد، اختصاصه، الموقع الجغرافي للمعهد.
- عقد ايجار بناية المعهد. المستمسكات الثبوتية لاحد الاعضاء المؤسسين.
- خطاب ضمان من احد المصارف يبين فيه قدرة ا المؤسسين على الوفاء بالالتزامات المالية بمبلغ (٢٠ مليون دينار) يطلق بعد ثلاثة اشهر من تأسيس المعهد او كفالة ضامنة.
- تعهد قانوني يراعي فيه الالتزام بالتعليمات الوزارة ؛والتعهد بعدم بيع او ايجار الاجازة، او التنازل عنها.

- صك مصدق بالمبلغ المقرر لمنح الاجازة بعد منحها.
 - تعهد قانوني يثبت فيه المؤسسين انهم غير مستبعدين من الوظيفة لأسباب تأديبية.
 - نسخة من إجازة تأسيس الشخصية المعنوية للمذكورين في المادة (١) الفقرة (أ).
- تتولى المديرية مهمة التحقق من توافر الشروط المطلوبة لمنح الاجازة وبيان مدى صلاحية البناية التي يشغلها المعهد وفقا للشروط الواجب توفرها. ليبت بعده الوزير وخلال ثلاثون يوما من تاريخ تسجيل الطلب :

١- لا يجوز للمؤسسين التصرف بالإجازة او التنازل عنها او هبتها قبل مضي ثلاثة سنوات من تاريخ منحها. ولوزير التربية او من يخوله حق الموافقة على التصرف بالاجازة في حالة نقل الاجازة (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٤).

٢- تلغى الاجازة بقرار من وزير التربية في إحدى الحالات الاتية :

- بناء على طلب المؤسسين.
- إذا قلّ عدد المؤسسين عن ثلاثة اشخاص.
- فرض عقوبة الاغلاق الكلي بحق المهد وفق احكام نظام التعليم الاهلي.
- إذا تبين محكومية احد المؤسسين بجناية او جنة مخلة بالشرف.

- ١- تلتزم المعاهد الاهلية بالأنظمة والتعليمات الصادرة من وزارة التربية.
- ٢- على المعاهد الاهلية مسك السجلات اللازمة لعملها مضافا اليها السجلات التي تنظم الحالة المالية.
- ٣- يكون مدير المعهد مسؤول عن تطبيق احكام نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم (٥) لينة ٢٠١٣.
- ٤- تقدم المعاهد الاهلية مفردات المناهج التي سوف تدرس من قبلها.

٥- يجوز لأعضاء الهيئات التعليمية او التدريسية في المدارس الرسمية وموظفي وزارة التربية التدريس في المعاهد الاهلية بموافقة دوائهم وعلى أن لا يتعارض ذلك مع دوائهم. ولا يجوز لأعضاء الهيئات التعليمية في المدارس الرسمية وموظفي وزارة التربية تولي منصب إداري في المعاهد الاهلية.

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

٦- يعين مدير المعهد الاهلي ويعفى بموافقة المدير العام للتعليم العام والاهلي والاجنبي، على أن يرشح مؤسسي المعهد شخصين على الاقل ممن يتوفر فيهم شروط التعيين في المنصب المذكور.

١- تصدر الاجازة الخاصة بفتح المعهد بعد الاتي :

أ. إجراء كشف موقعي للبناية المقرر إشغالها كمعهد اهلي والتأكد من صلاحيتها على النحو التالي : (تكون البناية من غرفتين على الاقل لاستغلالها كصفوف ولا تقل المساحة المخصصة للدارس او المتدرب في الصف عن (١,٥ م)٢، توفر غرفة للإدارة، توفر قاعة او ورشة للتدريب العملي حسب نوع المعهد، يجهز المعهد بالإثاث المناسب لاختصاصه مع خدمات البنى التحتية والفوقية.

ب. يتم اختيار موقع البناية بعيدا عن المناطق الصناعية ومحطات توليد الطاقة وابراج الضغط العالي والمطاحن ومصافي النفط ومحطات الغاز والصرف الصحي ومكببات النفايات والمقابر وما شابه ذلك (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٤).

٢- يرشح الملاك التدريسي او التعليمي للمعهد الاهلي من قبل الهيئة المؤسسة لمعهد وعلى النحو التالي :

- شهادة التخرج معترف بها رسميا في مجال تخصص المعهد.

- إجازة ممارسة وخبرة في مجال تخصص المعهد.

٣- للمعاهد الاهلية تحديد الاجور الدراسية التي تستوقفها من الدارسين والمتدربين فيها وتعلن تلك في لوحة خاصة.

العقوبات :

يعاقب صاحب الاجازة في حال مخالفة احكام نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم (٥) لسنة

٢٠١٣ وعلى النحو التالي :

١- لفت نظر : في حالة مخالفة الشروط الصحية او عدم انتظام الدوام ويمهل المعهد مدة (١٥ يوم) لازلة المخالفة.

٢- الإنذار : في حالة تكرار المخالفة المنصوص عليها في البند اولاً ون هذه المادة او التعاقد مع المعلمين والمدرسين والموظفين خلافا لاحكام نظام التعليم الاهلي والاجنبية، ويطلب من صاحب الاجازة تعهدا خطيا بإزالة المخالفة وتداركها خلال (٦٠ يوما) من تاريخ تبليغه بالإنذار.

٣- الوضع تحت الاشراف المؤقت :

أ. رفع يد صاحب الاجازة عن الادارة لمدة لا تقل عن (شهر واحد) ولا تزيد عن (سنة الاشهر).

ب. تكليف المديرية العامة للتعليم العام والاهلي موظفا يحمل ذات المؤهلات التربوية التي يحملها مدير المعهد يقوم بالمهام الاتية :

- إدارة المعهد من النواحي الادارية والتربوية.

- يتولى دفع اجور العاملين في المعهد من الموارد المالية الخاصة بالمعهد حتى نهاية الاشراف المؤقت (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٤).

مادة : يخضع فتح أي معهد ما لم يحصل على إجازة تأسيس ويتعرض المخالف للمسائلة القانونية.
مادة : على المعاهد الاهلية القائمة تكييف اوضاعها القانونية مع احكام نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم (٥) لسنة (٢٠١٣) خلال (٩٠) يوم من تاريخ نفاذه.

من خلال الاطلاع على التعليمات نرى ان كثير من تلك التعليمات لم يتم الاخذ بها فمعظم المعاهد غير مسجلة في شعبة التعليم الاهلي والاجنبي في قسم التعليم العام في مديرية تربية كربلاء ولا يمتلكون إجازة رغم ان معظم شروط الحصول على الاجازة متوافرة، اصف إلى ذلك لا يوجد متابعة وإشراف مباشر من قبل قسم الاشراف الاختصاصي والتربوية على تلك المعاهد اذ فقرة رفع اليد والمتابعة من قبل الاشراف لا توجد إلا عند فرض العقوبة وهذه سلبية اخرى قد تضاف فمن الاجدر ان أعمل على القيام بزيارات مفاجئة لتلك المراكز والقيام بعمليات تقييم نصف سنوي كما يحدث اليوم مع المدارس الحكومية وتدقيق السجلات والرقابة على الاسعار المفروضة على الطالب وعدد الطلبة في كل درس خصوصي (صف)، ومستوى المدرس في طرح المادة فنرى ان معظم تلك المراكز تفتح في موسم معين وتعمل على نشر الاعلانات تجارية تعمل من خلالها على جذب الطلبة من اجل سحب المال وهنا يأتي دور تطبيق القانون وكيفية محاسبة المقصرين والعمل على فرض التعاون بين مديرية التربية ومديرية الشرطة والامن الوطني والعمل على غلق المعاهد المخالفة للقانون، ولهذا يعتقد الباحث أن هناك تقصير كبير من قبل شعبة التعليم الاهلي والاجنبي اذ لم تعمل على غلق معهد واحد رغم انها تعلم علم اليقين ان اكثر من (٩٥%) من المعاهد غير مسجلة وغير متابعة من قبل تلك الشعبة اصف إلى ذلك حتى المجازة غير متابعة ولا يوجد لها زيارات ميدانية لتقييم الوضع التدريسي.

رابعاً: التحدي الاجتماعي

يمكن اعتبار ان المجتمع عامل مؤثر كثيرا على الفرد ففي ظل وجود الفرد ضمن مجتمع وان هذا المجتمع متنوع بين القريب والبعد فيمكن اعتبار تأثير كبير على سلوك ذلك الفرد، وفي ظل صغر عمر الطالب وعدم قدرته على التفكير باستقلالية فيصبح تأثر كثيرا في الآراء التي تطرح هنا وهناك، فعل المستوى القريب يوجد مجتمع الاسرة وهي الاكثر تأثير على الطالب كـ(دور الاب والام والإخوة والاخوات والدائرة تتسع الى الاخوال والاعمام.. الخ) (المسعودي، ٢٠١٥).

هذه الدائرة قد تمثل الهم في ظل تأثيرها عليه وتأثره بها، فدائما ما نرى كيف ان الام تريد من ابنها او بنتها ان تتفوق في الدراسة وكذلك الاب الذي يريد من ولده ان يحقق ما هو لم يستطيع تحقيقه والطالب او الطالبة تطمح الى تحقيق ما يريده ابواها وهذا قد يخلق فجوة بين ما نريد ما هو يريده وهذا قد يمثل من اكثر التحديات التي تحول ذلك الطالب/ة إلى بذل جهد غير مستقر ويصبح متخبط ولا يعرف ماذا يريد لأنه في اغلب الاحيان اننا لدينا قدرة محدودة ولكل طالب مستوى تفكير وقابلية على الفهم مختلفة فهناك من هو اذكى من الآخر ولهذا نرى اليوم ان عدد كبير من الطلبة اخذو يتجهون نحو الدراسة العلمية وعندما تسأل عن ذلك ترى انها إما رغبة الوالد او الوالدة او المجتمع المحيط ودائما ما يتعد ذلك الطالب/ة انه لا مستقبل غير ذلك والكثير ممن

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

يدخل القسم العلمي نراه لا يمتلك القدرة على حل المسائل او فهم المتغيرات وهذا يخلق تحدي اكبر هو الذهاب نحو التدريس الخصوصي والذي لا يطلب من الطالب غير دفع الرسوم وهو الهدف الاسمي وهنا الطالب وفي المراحل غير المنتهية إما يدخل عند نفس المدرس الذي يدرسه في المدارس الحكومية لكي يضمن نجاحه او يعمل على بذل بعض الجهد اذا كان داخل عند غير مدرس لكي يعمل على النجاح بشق الانفس ليضم بلغوه الصف السادس (مرحلة منتهية) وهنا تحدث الصدمة فأماذ يعمل على ترتيب اوراقه من خلال النجاح في بعض المواد السهلة والتي في الغالب تضم له الدخول في ظل (قرار الثلاث دروس وعشرة درجات) وهنا قد تستخدم الطرق المستقيمة او المستوية، من اجل ضمان الدخول الوزاري، ليعمل فيما بعد وعند الامتحان الوزاري على استخدام اسلوب التأجيل لأنه ينصدم من عدم قدرته على حل تلك الاسئلة والتي في الغالب هي من المصدر (الخفاجي ، ٢٠١٢).

لكن عدم قدرته على الاستعداد والتأثيرات الجانبية والغربة بدون الامكانية العلمية واساليب التدريس الخصوصي الربحية وتعدد الملازم التجارية وغيرها من السلع التي تسهم في تخبط مستوى تفكيره تساعد على ان يكون غير قادر على اتخاذ القرار الصحيح واجتياز المرحلة، وما يضيف على ذلك هو موضوع المعدل وحساب الطالب لدرجته في الامتحان وعندما يعرف انه غير قادر على تحقيق ما يريه الآخرين يعمل على إلغاء الاجابة وتسليم الدفتر فارغ بحجه انه لا يحقق ما مطلوب منه ليضيع اكثر ذلك اليوم الذي كان يهدف منه اجتياز امتحان تلك المادة وهذا التحدي سوف يستمر في الدور الثاني والثالث ليعود مرة أخرى الى الدراسة وبعد سنتين سوف يذهب الى المدارس المسائية او يفشل في اجتياز الفرع العلمي لأنه لا يمتلك القدرة، فلو كان يعرف كيف يختار لذهب الى الفرع الادبي على اقل تقدير هو اقرب له او اذا كان يمتلك بعض المهارات في بعض المهن لكان يمكن له الذهاب الى الفرع المهني او التجاري الزراعي او السياحي وهي لا تقل اهمية عن الفرع العلمي فالمجتمع يحتاج جميع الاختصاصات، فكل مهنة تسهم في تشغيل المجتمع (عكاز ، ٢٠٢١).

خامساً : التحدي الثقافي

الثقافة مؤثرة على الفرد في ظل موجود مجتمع متشابه ثقافيا وهناك عوامل تؤثر على لمستوى الثقافي عند الفرد وفي ظل التغير السياسي بعد سنة ٢٠٠٣ في العراق والذي رافقه تغير اقتصادي وافتتاح ثقافي على المجتمع الخارجي سبب في خلق مجموعة من التغيرات المؤثر على المجتمع ومنها الثقافة القادمة والتي اشرت كثيرا على الطالب/ة سواء من خلال المدرسة او الشارع او المنزل او الفضاء الافتراضي فالتقدم التقني والتطور التكنولوجي وتغير عقلية الفرد وغيرها اسهمت كثيرا في التنوع الثقافي، ولقد ظهر ذلك ايضا في التعليم والوسائل المستخدمة فطرق التدريس والاساليب المستخدمة في التعليم اصبحت تتطور وبشكل مستمر فيما يخص التعليم الاهلي اما في التعليم الحكومي فهي مازال تراوح في مكانها وهذا قد يخلق تحدي لدى الطالب، اما المناهج الدراسية التقليدية وتغيير غير الثابت ايضا يمثل تحدي والطريقة المستخدمة في إيصال المادة الى الطالب/ة بين الاهلي والحكومي اخذ ايضا يمثل تحدي فالوسائل المستخدمة والتقنيات المتطورة يمكن اعتبارها جانب إيجابي في إيصال المعلومات (مختلفة، ٢٢ - ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٢).

إن توجه الطلبة قد ازداد نحو التعليم الاهلي ومنها التدريس الخصوصي فهذا يعني اننا قد اسهمنا وبشكل مباشر نتيجة لاستمراريتنا في استخدام الاساليب التقليدية في التدريس الحكومي وعدم القدرة على إيصال المعلومة الى الطالب وعدم قدرت الطالب على الاستيعاب بسبب العدد الكبير من الطلبة في الصف الواحد سامهنا بأرسال ذلك الطالب الى المعهد وبغض النظر عن مستوى الطالب العلمي، فالיום نرى الكثير من الطلبة وبمجرد

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

ما بلغ نهاية الصف الخامس العلمي يذهب ليسجل في معهد ما ليضمن له حجز مقعد دراسي لمادة ما في العطلة الصيفية للصف السادس العلمي؛ وهو لا يعلم كيف يجتاز المرحلة الحالية، وإذا ما بقي الى الدور الثاني فسوف يجمع بين دراسة مواد المرحلة الخامسة والتهيب لمرحلة السادس، وهذا قد يخلق المزيد من الفوضى في عقله الباطني نتيجة كثر المتطلبات الدراسية، وهنا وفي ظل دخوله اربع او خمسة مواد وتكلفة اكثر من (٢ مليون دينار) ومن المؤكد انه لم يدفعها هو لان مكمل ولا يستطع العمل فسوف تذهب سُدى. اما التوجه نحو التدريس الخصوصي فاصبح يشمل معظم لطلبة، إذ لا يقتصر الامر على من يحتاج ذلك الدرس الخصوصي فالطالب الذكي والمتوسط الذكاء والقليل الذكاء اخذ يسجل في معاهد التدريس الخصوصي، فالكثير من الطلبة الذين حصلوا هذه السنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) على الاعفاء العام ودرجاتهم قد تجتاز الـ (٩٠%) قد سجلوا في التدريس الخصوصي وهو كانوا سابقين لغيرهم، بحجه انهم يبحثون على المعدل الاعلى، فإذا كان مستوى ذكاء الطالب عالي واستطاع ان يحصل على الاعفاء في المدارس الحكومية لماذا يحتاج الى التدريس الخصوصي، وكذلك الطالب لذي راسب في الدور الاول في معظم المواد الدراسية لماذا هو الآخر يسجل في معاهد التدريس الخصوصي، ما الذي سيحصل عليه.

من خلال الاختلاط مع الطلبة يتضح للباحث ان معظم الطلبة يتوجهون الى معاهد معينة منها من يُدرّس فيها احد مدرسي المادة في التدريس الحكومي ومنها غير ذلك، وهنا قد يُطرح تساؤل اذا كان المدرس جيد التدريس في المعهد فلماذا لا يكون كذلك في المدرسة واذا كان فعلا هو كذلك فلماذا يذهب الطالب اليه من خلال المعهد، كما يعتقد الباحث ان توجه الطلبة الى معاهد معينة او اختارهم لمعاهد معينة، وهذا قد يكون صادر عن الاساليب الدعائية المستخدمة كالديكور والجمع بين الجنسين والاساليب المتبعة في التسويق من قبل بعض ما يطلق عليه اساتذة لتدريس في المعاهد وغيرها من الاساليب الرخيصة المستخدمة في معاهد التدريس فهي تجذب المزيد من الفتيات والفتيان من المراهقين غير المدركين لانهم يبحثون عن متنفس وهذا قد يجذبهم.

المبحث الثالث

مستقبل طالب/ة الصف السادس الإعدادي

أولاً : مستقبل الطلبة في ظل التحدي السياسي والاقتصادي

في ظل الازداد المستمر في عدد الطلبة مع الابقاء على عدد المدارس لمحدود للحكومية ومع التغير الاقتصادي المستمر من ناحية زيادة الدخول وانخفاض القيمة لنقدية للدخول يزداد الاقبال على المدارس الاهلية ومعاهد التدريس الخصوصي بشكل اكثر (البصيصي ، ٢٠٢٢). مع زيادة التحديات السياسية من خلال القرارات الحكومية غير المستقرة والتي في الغالب لا تخضع لرؤية والمصلحة العامة ولا توجد قوانين تحمي الطالب وتعمل على تطوير مهاراته، في ورغم انها تصنع طالب خالي من الداخل وغير قادر على اتخاذ القرار إلا أنها يمكن اعتبارها مفيدة ضمن الاطار الوقتي، ولهذا معظم ما تم إقراراه من قرارات من قبل وزارة التربية ومنذ سنة ٢٠٠٤ وإلى وقت كتابة البحث لم يظهر إلا قرارات وزارية ولم يتم العمل بقوانين ثابتة فقد قامت الوزارة في تغيير لمناهج الدراسية لعدة

مرات دون اخذ رأي القائمين على التدريس وعمدت على الشروع بتقسيم الفرع العلمي الى فرعين (تطبيقي، وحيائي) ولم تعطي مبرر واضح لذلك وعادت على إلغائه وهذا يعني إعادة طباعة منهج جديد وهذا كله اخذ يؤثر كثيرا على التأثير على الطالب بشكل مباشر او غير مباشر (الدراجي ، ٢٠١١).

ولهذا نرى ان الطالب اليوم لا يعرف ماذا يريد وكيف يستطيع الخروج من مرحلة السادس العلمي (تطبيقي او احيائي) اذ اصبح يمثل تحدي كبير لمن يجتاز الصف السادس، في ظل الظروف السياسية غير المستقرة، وحتى عندما يجتاز لا يعرف اين يذهب وفي أي كلية يمكن قبوله ولهذا عدد كبير منهم ونتيجة عد تحقيق معدل يمكنه من الدخول إلى الكليات الاهلية، يضطر الطالب/ة إلى الذهاب نحو التعليم الاهلي (مدرسة اهلية، معهد للتدريس الخصوصي، كلية اهليه)، ليتخرج فيما بعد وهو غير مؤهل بشكل كامل لان يكون عنصر مؤثر في المجتمع وهذا ما يسهم في المزيد من البطالة وصناعة مجتمع غير منتج او غير قادر على الانتاج.

اما فيما يخص التحدي الاقتصادي فقد تطرق الباحث في المبحث الثاني إلى دور المال في تعزيز معاهد التدريس الخصوصي وكيف اخذت تزداد بالمدة الزمنية الاخيرة وعملت على ابراز الدعاية والاعلان من اجل جذب اكبر قدر ممكن من الطلبة، فصور الطالب/ة في الجانب يمكن تقسيمها إلى (طالب يعمل ويدرس، وطالب لا يعمل ويدرس، وطالب يعمل ولا يدرس، وطالب لا يعمل ولا يدرس) وعلى النحو التالي :

١- النوع الاول في الغالب نراه طالب يحاول ان يوفق بين العمل من اجل الحصول على المال ودخولها للمعهد وهذا قد يكون اكثر دراية في كيفية صرف المال او محاول على تطوير الجانب الاقتصادي ويمكن القول ان هناك قسم من هؤلاء الطلبة يعملون على توظيف الدراسة لخدمة مصالحهم الاقتصادية وهو قلة قليلة، وهؤلاء يعملون على اختيار مواد معينة يدرسونها في معاهد التدريس الخصوصي، وحسب الامكانية التي يتمتعون بها والذهنية التي يمتلكونها فمنهم من تجده يدخل في مادة واحدة او إثنان او ثلاثة او اربعة، لكنهم تتقون المواد وفق رؤيتهم الفكرية وقدرتهم المالية.

٢- اما من يدرس ولا يعمل فهو في الغالب يعتمد على ذويه في توفير المال من اجل مستلزمات التدريس الخصوصي وهذا يمكن ان نعطي عنه صورتان الاولى طالب يمتلك الامكانيات الذهنية ويجتاز المرحلة الدراسية ويعمل على دخول كلية تناسبه او على اقل تقدير تحقق جزء من طموحه وهو ايضا يختار بعض الدروس التي يعتقد بانها يمكن من خلالها ان ترفع معدل كالمواد الضعيف بها وهذا يمكن ان يكون اقتصادي اكثر من غيره، والآخر غير مكترث لكن تمتلك عائلته الامكانية المالية وهذا في الغالب يدخل من اجل قضاء الوقت وهو غير مهيب للدراسة او يجتاز المرحلة لكن بصعوبة وفي في الغالب يذهب إما الى الدراسة في الخارج او يدخل الكليات الاهلية، وهذا في الغالب يدخل لدراسة معظم المواد الدراسية، إذ وفي ظل الوفرة المالية غير

المنتج لها يعمل على إجبار أسرته في ان يسجل من اربعة الى خمسة مواد دراسية وهذا ما يكلف اكثر من (٢ مليون دينار عراقي) او اكثر او اقل حسب طبيعة الاسرة ومقدار دخلها الشهري او السنوي.

٣- النوع الثالث غير مؤهل لان ظروفه المادية ضعيفة وغير قادر على ان يوفق بين العمل والدراسة، وبسبب العمل من المؤكد ان مستواه الدراسي غير جيد ولهذا هو يعمل من اجل كسب الدخل في ايام المناسبات والعطل وقد لا يوفق في السنة الاولى دراسيا ولهذا احيانا يعمل ويدرس او يعمل سنة ويجمع جزء من المال ليدرس في احد المعاهد وهذا اما يكون مثابر ومحمدي للظروف ومقاوم ويعمل على ان يكون مجد او على العكس فيهمل الدراسة، وهنام إما يشرع في المزيد من العمل وجمع المالي لكي يعوض نقص الدراسة ويمكن ان يصبح فرد جامع للثروة متمكن ماليا او يمكن له الاستمرار في الدراسية مع الابقاء على جزء من وقته للعمل وهنا يجتاز المرحلة الدراسية لكنه قد لا يحقق مستويات متقدمة لكنها مقبولة في بعض الاحيان.

٤- النوع الرابع يعتقد الباحث انه ذلك الطالب/ة غير المؤهل او على اقل تقدير لا يمكن ان يكون في هذا المجال ليس لأنه غير ذكي لا على العكس، بل لأنه غير قادر على اجتياز هذه المرحلة الدراسية لأنها صعبة عليه فهو يمتلك مستوى ذكاء لكن في مجال آخر فوضع نفسه في مكان صعب عليه وهذا يعمل على مضیعة الوقت فلو كان يمتلك رؤية او قدرة على التفكير او الاختيار لاختار مجال يلائم قدراته الذهنية وهذا في الغالب يكون الضحية الاكثر ضرر للأسرة والمجتمع والظروف الاقتصادية والسياسية، فهو غير قادر على اجتياز المراحل الدراسية او اجتاز الرابع والخامس بالقدرة ولكنه في السادس سوف ينصدم من الدروس والامتحان الوزاري وهو غير قادر على التسجيل في معاهد التدريس الخصوصي إذ لا يملك الامكانية المالية فاعائلته من اصحاب الدخل المحدود اصف إلى ذلك غير مؤهل للعمل وببساطة لم يتم تدريبه على العمل منذ الصغر، وهو في الغالب يصبح عاطل عن العمل او يذهب الى المسائي ويقع ضحية مجتمع في حالة لم يعمل على مساعدة نفسه او التعلم من تجارب الآخرين.

ثانيا : مستقبل الطلبة في ظل التحديات الاجتماعية والثقافية

هناك صور مختلفة من الطلبة فمنهم من يريد إرضاء أنفسهم ومنهم من يريد إرضاء أسرته ومنهم من يريد إرضاء مجتمعه، وهذا الصراع مستمر، وفي ظل محيطه الاسري والمجتمعي ومدى تأثير الاول والثاني عليه، يمكن ان يكون متخبط وغير قادر على اتخاذ القرارات المناسبة ولهذا فغالبا ما نرى المزيد من الضحايا في مجال الدراسة من الطلبة نتيجة الضغوطات التي يتعرضون لها من الاب او الام او الاقرباء او المجتمع عموما وفي ظل التحديات والمستقبل غير الواضح لعدد كبير من الطلبة مع عدم وجود رؤية واضحة للمؤسسات الحكومية والتغير السريع في عالم التقنية وتطورها المستمر يبقى الطالب/ة واحد من الضحايا غير القادرين على وضوح الرؤية المستقبلية فالعقالية الى الان مترتبة بالقطاع العام وكيف يتخرج الطالب من كلية ما او يدرس مجال ما من اجل الحصول على

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

وظيفة وليس لرغبة او القدرة فهما مقياسان غير مطروحين في الوقت الحالي على اقل تقدير، ولهذا نجد ان معظم الطلبة المتخرجين من المرحلة الدراسية المنتهية (السادس) يتوجهون نحو مجال واحد فمثلا اليوم نجد ان معظم طلبة السادس الاحيائي يحاولون ان يحصلوا على كليه فيها مجار طبي او تقني طبي او قريية من هذا المجال وذلك من اجل ضمان مستقبلا وبعد التخرج الوظيفة لانهم يعتقدون ان هذا المجال اكثر ضمان، وهذا متاتي من رؤية المجتمع والتي تكون من السياسية الحكومية المتبعة بعد سنة ٢٠٠٣، اما طلبة السادس التطبيقي فيعتقدون ان مجالاتهم اقصر وفرصهم اقل ولهذا وفي السنوات القريية الماضية ورغم حداثة التجربة معظم الطلبة اخذو يستوحون وبكثافة نحو القسم الاحيائي لانهم يعتقدون هو الافضل نفسيا واسريا واجتماعيا مثال على ذلك، لو تناولنا الجدول (٤) والذي يبين حجم الطلبة في إحدى المدارس الاعدادية بين التطبيقي والاحيائي ونسب النجاح والتي غير مستقرة فبعد ان كانت تسجل خلال السنوات السابقة بعض الارتفاعات اخذت تنخفض بشكل تدريجي، علما ان هذه في بعض السنوات كان يعطى ثلاثة ادوار، وفي بعض الاحيان دور تكميلي، وفي جميع الظروف كان نسب النجاح في الدور في الغالب تكون منخفضة لان معظم الطلبة يعملون على تأجيل عدد كبير من المواد، بحجة عدم قدرة الطالب على الدرجة التي يطمح لها، ليعود مرة أخرى في الدور الثاني مضطرا الى الاجابة عن ما يمكنه، ولهذا معظم نسب النجاح في الدور الثاني تكون اعلى، اما الدور الثالث في الغلب يكون مجازفة لان الطالب غير المتمكن او الذي عاد في مادة او مادتين او في بعض الاحيان ثلاثة مواد يدخل للامتحان. ومع كل تلك القرارات التي كانت من اجل الطالب لم يعمل الطالب على توظيفها في عملية اجتياز مرحلة السادس، علما انه ومنذ مدة طويلة والى السنة الدراسية الحالية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) يأتي قرار الدخول لطالب الثالث (ثلاث دروس وعشرة درجات) وهذا يعني ان عدد كبير من الطلبة يدخلون الى الامتحان الوزاري، لكن وعند النظر الى نسب النجاح نجدها غير مستقرة بين الصعود والهبوط بين سنة واخرى وهذا نجده عند التطبيقي والاحيائي، ينظر للجدول (٤).

جدول (٤) مثال لعدد الطلبة المشتركين في الامتحانات النهائية (احيائي - تطبيقي) للسنوات (٢٠١٦-٢٠٢٣) في ع/ نهر العلقمي للبنين

ت	السنة الدراسية	السادس الاحيائي	نسبة النجاح	السادس التطبيقي	نسبة النجاح
١	٢٠١٦-٢٠١٧	٥٠	٧٢%	٥٥	٩٨%
٢	٢٠١٧-٢٠١٨	٥٨	٥٥%	٦٧	٨٠%
٣	٢٠٢٨-٢٠١٩	٨٩	٧٧%	٨٤	٦٥%
٤	٢٠١٩-٢٠٢٠	٩٩	٧٢%	٩١	٨٠%
٥	٢٠٢٠-٢٠٢١	١٣١	٤٨%	١٠٣	٧١%
٦	٢٠٢١-٢٠٢٢	١١٥	٦٦%	٦٦	٤٣%

المصدر : من عمل الباحث وبالاتماد على بيانات المدرسة الالكترونية.

يبدو ان هذه النتائج قد اخذت تبرز نتيجة العديد من التحديات منها القرارات الحكومية وعدم الاستقرار السياسي الداخلي والوضع الاقتصادي غير المستقر وطبيعة المجتمع والذي يخلق التحدي الثقافي، فثقافة المجتمع اليوم قد اخذت تتطور لكنها نحو الجانب المادي فمعظم الطلبة وفي ظل ثقافة التوظيف الحكومي وعدم الدخول في القطاع الخاص اسهمت في صناعة جيش من الشباب غير المنتجين والمستغلين من قبل جهات مختلفة ولهذا نجد في معظم الاحيان يتم استغلال هؤلاء الشباب نحو خدمة مصالح فئات معينة دون اخرى، بالإضافة الى ذلك ان ثقافة القطاع الخاص اصبحت غير منتجة في ظل البطالة المقنعة والتخمة في الدرجات الوظيفية مع القرارات السياسية غير المدروسة في التوظيف وهذا يؤدي الى المزيد من الاستهلاك وزيادة الدخول والمزيد من الموازنات التشغيلية وفي ظل ذلك ومع اعتماد العراق على الاقتصاد الريعي يعني انفاض في الاستثمار وعدم القدرة على المزيد من الانتاجية وهذا يؤدي نحو المزيد من التدهور.

الاستنتاجات :

١- في ظل الزيادة المستمرة في اعداد السكان واكتظاظ المدارس بالطلبة مع الانخفاض الكبير في افتتاح مدارس جديدة مع هذا الكم الهائل من الطلبة اصبحت الصفوف تضيق بطلبتها وهذا قد اسهم في صعوبة المدرس على شرح الدرس في مدارس التعليم الحكومي، ولهذا مع ارتفاع مستوى الدخل عند الاسرة العراقية وتحسن المستوى المعيشي اخذت مراكز التعليم الاهلي (معاهد التدريس الخصوصي) تنتشر بشكل كبير، فحجة الطالب/ة انه لا يفهم من المدرس المدرسة في المدرسة وانه فرحلة منتهية ويجب ان يدخل خصوصي هذه القصيدة انتقلت من الطالب الى الاسرة في اليوم لا تجد طالب او طالبة وفي مختلف المراحل الدراسية لا يفكر في التدريس الخصوصي. ولهذا المؤسسة الحكومية اسهمت وبشكل مباشر في تشجيع الافراد في فتح مراكز تعليم اهلي وفي تشجيع الاسر على التسجيل فيها.

٢- معظم تلك المراكز غير مجازة رسميا ورغم انها تنتشر اعلاناتها بشكل رسمي ولديها مواقع رهيمية وتمتلك كل الامكانيات التي تعمل من خلال على تسويق بضاعتها لكنها غير مجازة بشكل رسمي من قبل وزارة التربية، ورغم ان المؤسسات التربوية تعلم بذلك وتعلم مواقعها لكنها لم تعمل على غلقها او مطالبتها بالحصول على اجازة رسمية.

٣- في ظل التحديات والمتطلبات اصبح الطالب/ة يبحث عن المادة فقط فعندما يدفع المزيد من المال وفي مختلف المجالات من اجل اجتياز السادس ويدفع مال من اجل الحصول على شهادة جامعية فمن المؤكد يفقد الكثير من الجانب الانساني ويصبح فرد مادي يبحث عن كيفية استغلال الافراد، وهذا ما نجده في معظم المجالات الربحية التي يعمل بها المتخرج ك مجال الطب وما يحط به من أنشطة اخرى فتجارب المستشفيات الاهلية ومختبرات التحاليل وعمليات المتاجرة بالأدوية وغيرها من الأنشطة التي تستنزف جيب المواطن مثال بسيط على ذلك.

التوصيات:

- ١- القوانين فكلما عملنا على تشريع القوانين وابتعدنا عن الاثر من اتخاذ القرارات سوف نستطيع ان نستمر في صناعة طالب قادر على ان يكون قائد في المستقبل، وتلك القوانين يجب ان تشرع من خلال الاستعانة بذوي الخبرة ممن يعلمون في مجال التدريس او المجال الاداري في وزارة التربية.
- ٢- العمل على الاهتمام بشكل اكبر بالمدارس الحكومية من خلال :
 - بناء طوابق متعددة في المدرسة الواحدة والعمل على استثمار جميع ارض المدرس بالشكل الصحيح وفي حالة البناء القديم يتم ازالته وتشيد بناء جديد وفق رؤية عصرية وليست تقليدية مكا في المضاء.
 - الاستعانة بالضرائب المفروض على المدارس الاهلية والمعاهد الاهلية فهي، إذ انها تحصل على رسوم عالية ولهذا يجب فرض ضريبة دخل على تلك المراكز وفق نسبة الرسم الذي تحصل عليه من كل طالب وهذه الأموال التي يتم الحصول عليها توظف لبناء المدارس الحكومية.
- ٣- لجنة من المشرفين من ذوي الخبرة تعمل على متابعة عمل معاهد التدريس الخصوصي وكيفية عملها واسعار التدريس والعمل على إنذار تلك المعاهد من اجل جعلها قانونية وهذ يتم بالاستعانة بقوات الامنية.

قائمة المصادر :

- ١- سعيد جاسم الاسدي ومحمد حميد المسعودي، ط١، دار صفاء عمان - الاردن، ٢٠١٥.
- ٢- جنائن حسن حسين بصي، تحليل جغرافي لواقع مدارس التعليم الاهلي في مدينة النجف، (رسالة ماجستير)، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠.
- ٣- حاتم احمد شفي، التعليم الاهلي للبنين بجدة (دراسة تاريخية وصفية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢.
- ٤- محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان - الاردن.
- ٥- حسين عواد حسوني حبيب، تحليل جغرافي للقوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي والثانوي لمديرية تربية محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢١.
- ٦- رفل ابراهيم طالب، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- ٧- ندى جميل مهدي، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

- ٨- تعليمات رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ الخاصة بمنح الاجازة لتأسيس المعاهد الاهلية، المادة (٣٦) من نظام التعليم الاهلي والاجنبي. وزارة التربية العراقية، ٢٠١٤.
- ٩- اسامة احمد عبد الصاحب، تقييم كفاءة خدمات التعليم الجامعي (الاهلي) في محافظة كربلاء وابعاذه الحضرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.
- ١٠- ميثاق طالب خضر الخفاجي، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة سوق الشيوخ (١٩٩٧-٢٠١٠) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٢.
- ١١- وسام هادي عكاز، لمحة تاريخية عن التعليم الاهلي في العراق ١٩١٤-١٩٦٨، ط١، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١.
- ١٢- الباحث بالاعتماد على مقابلات ميدانية مع بعض الطلبة ومن مدارس مختلفة في تاريخ (٢٢-٢٣ / ٤ / ٢٠٢٢).
- ١٣- جنائن حسن حسين بصي، تحليل جغرافي لواقع مدارس التعليم الاهلي في مدينة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة. ٢٠٢٠.
- ١٤- وليد محمد كاطع الدراجي، خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية — الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.